

درس ٢١) قراءة كتاب الإيمان الأوسط لابن تيمية رحمه /حسين

عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. صباح الخير يا شباب. هذا هو الدرس الثاني عشر من قرائتنا لكتاب الإيمان الأوسط او شرح حديث - [00:00:01](#)

لابن تيمية رحمه الله قد وصلنا الى صفحة اربعمائة وواحد وستين اه ولكني احببت ان اه اعقب على ما ذكرته في الدرس الماضي. اه صفحة اربعمائة واربعة وخمسين وقد ذكرت ان المتن الذي ذكره ابن تيمية رحمه الله - [00:00:21](#) آ آ في آ آ ان نفرا من اليهود اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نشهد انك رسول الله وبين ابن تيمية ان هذا مثال لمن آ علموا الحق - [00:00:42](#)

ومع ذلك كفروا لانهم لم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا المعنى لا شك انه صحيح لكن هذا اللفظ الذي ذكره ابن تيمية رحمه الله لفظ آ خطأ لا يثبت - [00:00:58](#)

يعني الرواة الذين رووا آ هذا هذه الرواية لم يقولوا نشهد انك آ رسول الله وانما قالوا نشهد انك نبي وانما الذي قال نشهد انك رسول الله ويحيى القطان وانفرد بذلك - [00:01:11](#)

احببت ان اتمم الفائدة لان آ آ كثيرا من الشباب الذين يحضرون معنا هذا الدرس ايضا يحضرون معنا في دروس علوم الحديث سيكون هذا مثالا لهم في التدريب على آ اكتشاف علة الحديث او خطأ الرواية - [00:01:28](#)

هذا الحديث يا شباب هو آ مثال لما ينتفع به في باب علم علل الحديث وفيه جملة من الفوائد آ الفائدة الاولى الاول اشرح فكرة هذا الحديث. هذا الحديث رواه شعبة ابن الحجاج عن عمرو بن مرة - [00:01:44](#)

عن عبدالله بن سلمة عن صفوان ان رجلا آ يعني آ رجلان من ان رجلين من اليهود اتيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما انطلق بنا الى هذا النبي - [00:02:03](#)

وفي هذا الحديث ان آ انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم او انهما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بعدما سألاه واجاب يعني سألا النبي صلى الله عليه عن اشياء - [00:02:17](#)

وقالوا نشهد انك نبي هذا هو اللفظ المحفوظ لهذا الحديث آ هذا هذا اللفظ رواه جماعة آ من اصحاب شعبة طبعا الناس اللي معنا اللي بيحضروا في الحديث هيفهموا آ معنى هذا الكلام - [00:02:30](#)

يعني ان اصحاب شعبة اتفقوا على هذا اللفظ ان اليهوديين قال للنبي صلى الله عليه وسلم نشهد انك نبي آ الذي رواه بهذا اللفظ عمرو ابن مرة عمرو ابن مرزوق ويزيد ابن هارون وغندر وعبدالله ابن ادريس وابو اسامة وابو الوليد الطيلسي وابو آ - [00:02:49](#)

داود كل هؤلاء رووا هذا الحديث عن شعبة بهذا اللفظ ان اليهوديين قالوا نشهد انك نبي لكن يحيى ابن سعيد القطان وحده انفرد برواية هذا الحديث عن شعبة بالاسناد المذكور. ولكن بلفظ آ نشهد انك رسول الله - [00:03:08](#)

فهنا يحيى القطان خالف كل هؤلاء والامام احمد رحمه الله علق على هذا الحديث آ كما في علل عبد الله آ رقم اربعة الاف. ومائتين وستة وثمانين آ وقال اخطأ فيه يحيى القطان خطأ قبيحا - [00:03:33](#)

عن الامام احمد يرى ان هذا الخطأ قبيح. لماذا؟ عل الامام علل الامام احمد قال ان هؤلاء لو قال للنبي صلى الله عليه وسلم نشهد انك رسول الله لكان قد اسلم. هذا يعد منهما دخولا في الاسلام. لكنهم قالوا نشهد انك نبي - [00:03:57](#)

وهذا يعني آآ يدل على ما ذكره ابن تيمية ان الانسان قد يشهد ولكنه لا يشهد شهادة التزام واتباع وهذا ذكرناه بالامس. الشاهد من هذا المثال يا شباب انه فيه جملة من الفوائد. طبعا هذا ايضا هذا المثال يعني تراه موجودا في تحفة الاشراف المجلد الرابع صفحة الف -

[00:04:15](#)

اه صفحة مائة واثنين وتسعين. وكتابي المحدث الفاصل للرامى هرموزي. صفحة مئتين وثمانية واربعين وكذلك في مشكل الاثار للطحاوي قال رحمه الله هذا الحرف يعني آآ نشهد انك رسول الله لم يقله احد من اصحاب شعبة الا يحيى ابن سعيد - [00:04:40](#) فانت ترى ان اهل العلم ضعفوا هذه الرواية وخطؤوها وهذا المثال جدير بالدراسة لاسباب. السبب الاول ان يحيى ابن سعيد القطان هو من اكبر الثقات الحفاظ يعني اذا ذكر الثقات فلا بد ان يذكر معهم. هم هو من اعلى الرواة حفظا واتقاناً. ومن اقلهم خطأ -

[00:05:01](#)

الظفر بهذا الخطأ ينفع في هذا الباب وهو بيان ان كل انسان مهما كان حافظا مهما كان متقنا فهو يقع في الخطأ الفائدة الثانية ان الامام احمد وصف هذا الخطأ بأنه قبيح وهذا يؤكد ان الاخطاء درجات - [00:05:24](#)

يمكن ان يخطئ الراوي ولا يكون خطأ قبيحا يعني يكون خطأ محتما وان كان خطأ لماذا الشباب لان كل من روى الرواية على خلاف ما تلقاه فقد اخطأ. لكن درجات الخطأ تختلف - [00:05:42](#)

واضح اولاً يحيى القطان هو من الثقات الحفاظ اخطأ خطأ والامام احمد اعتبر ان هذا الخطأ خطأ قبيحا لانه غير المعنى تماما فهذه الفائدة الثانية الفائدة الثالثة آآ هي ان آآ الرواية بالمعنى - [00:05:57](#)

ترجع الى آآ فقه الراوي والراوي قد يروي بالمعنى ويظن انه اتى بنفس المعنى الذي تلقى به اللفظ ويكون اخطأ. فلذلك الرواية بالمعنى من اكثر اسباب خطأ الرواة انه يتصرف في لفظ الرواية - [00:06:17](#)

لذلك اشترط العلماء ان يكون عالما بما يحيل المعنى او بما يغير المعاني الفائدة الرابعة ان يحيى القطان هو ثقة بوجه عام وثقة في شعبة ومكثر في من الرواية عن شعبة ومع ذلك اخطأ عن شعبة فهذا يؤكد - [00:06:34](#)

ان الراوي حتى لو كان مختصا بشيخه قد يخطئ عليه الفائدة الخامسة آآ ان الراوي الاقل حفظا قد يساوي او يتفوق على الراوي الاكثر حفظا. وهذا ما حدث هنا. فالرواة المذكورون - [00:06:52](#)

منهم مثلا ابو اسامة ومنهم ابو داود الطائليسي وابو الوليد الطائليسي وهم اقل من يحيى القطان بوجه عام ومع ذلك اصابوا في هذه الرواية واخطأ يحيى الفائدة آآ السابعة او السادسة آآ - [00:07:09](#)

وهذه مهمة جدا جدا وكثير من الناس يغفل عنها ان كتاب آآ مشكل الاثار الطحاوي هو من اهم الكتب التي يذكر فيها فوائد عن الاحاديث من جهة المعنى او من جهة - [00:07:26](#)

العلل الطحاوي عنده كتاب مشكل الاثار ومعاني الاثار يذكر فيها احاديث ويستنبط منها معاني آآ وهي عموما في في الفقه الحنفي ولكن بشكل عام يذكر فيها فوائد كثيرة في العلة فهو اشار - [00:07:40](#)

الى علة هذا الحديث. بعض الناس يظن ان كتب علل الحديث فقط هي الكتب المشهورة علل ابن ابي حاتم علل الدارقطني او العلل المروية عن آآ اصحاب الامام احمد او اصحاب يحيى بن معين - [00:07:55](#)

ولكن آآ هناك مواضع كثيرة في كتب الائمة تتضمن الاعلال منها كتب الضعفاء. مثل كامل ابن عدي والعقيل في الضعفاء المجروحين ابن حبان وميزان الاعتدال ومنها كذلك آآ الكتب حتى في السنن احيانا آآ ابو داود يعقب باعلاء الحديث. بل البخاري ومسلم يشير الى ذلك او يصرح مسلم في بعض آآ - [00:08:10](#)

في بعض الروايات بانها معلولة اه كذلك في جامع الترمذي يعقب ببعض العلة. وهكذا فلا تغفل هذا الباب الفائدة التي بعد ذلك وهي مهمة ايضا ان الامام احمد قد يخرج الحديث في مسنده وهو يعله وينكره - [00:08:35](#)

ولا يعقب على ذلك وإنما نعلم انكاره للحديث من طريق آخر او من كتاب آخر. الدليل ان الامام احمد خرج هذه الرواية التي اعلمها في مسنده الحديث رقم آآ تمتاشر الف وستة وتسعين - [00:08:55](#)

آآ تجد في هذا الحديث وآآ لم يعمله الامام احمد لم يعمله باثر هذا الحديث وإنما اعلمه في اه رواية عبدالله عنه في كتاب العلل الفائدة التي بعد ذلك وهي مهمة جدا ان علماء الحديث او النقاد - [00:09:12](#)

يعتنون ليس فقط بنقد المتن ولكن بالنقد الدقيق للمتن فهذا الخطأ خطأ دقيق جدا قل ان ينتبه له احد. لان بعض الناس يقول الرسول هو النبي. فاذا قالوا نشهد انك نبي مثل ما يقولوا نشهد انك رسول الله - [00:09:31](#)

الامام احمد انتقد هذا وكذلك الطحاوي الشاهد من موضوع ان علماء العلل بخلاف ما ذكره الكذابون المفترون من المستشرقين الذين ارادوا ان يشوهوا آآ بعد ما شوهوا الاسلام ارادوا ان يشوهوا النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن والصحابة ارادوا ان يشوهوا علماء الحديث فطعنوا فيهم بانهم لا يعرفون الا الاسناد ولا يهتمون - [00:09:46](#)

فهذا يعني يكذب قولهم آآ انا اردت يا شباب ان يكون هذا تدريبا لنا لاننا ان شاء الله قريبا سندخل في آآ دراسة علم علل الحديث سيكون منك على بينة آآ ان الراوي الثقة مهما كان ثقة فانه قد يخطئ. وكيف نكتشف خطأه؟ انما نكتشفه بجمع الروايات وبمقارنة -

[00:10:11](#)

الروايات بعضها ببعض. والحديث اذا لم تجمع طرق ولم يتبين خطأه. والحديث الذي جمعت طرقه ظهر احسن ما فيه. وظهر اقوى فيه آآ نعود مرة اخرى الكتاب قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى صفحة اربعمائة وواحد وستين كان يتكلم ابن تيمية رحمه الله عن

- [00:10:33](#)

اوجه زيادة الايمان. يعني ما هي الا وجه التي يتفاضل الناس في الايمان بها؟ فتكلم اولاً عن آآ الوجه الاول آآ يتفاضل الناس في العمل آآ وتكلم عن تفاضل الناس في اعمال القلوب اتكلمنا عنها. وتكلم عن ان نفس التصديق والعلم الذي في القلب يتفاضل - [00:10:58](#)

باعتبار الاجمال والتفصيل يعني ليس مثلاً من عرف الشيء مجملًا كمن عرفه مفصلاً مثلاً من يؤمن بالملائكة دون ان يعرف دون ان يعرف اسمائهم وخصالهم وعبادتهم لا يستوي مع من يعرف كل ذلك. واضح - [00:11:21](#)

ثم ذكر في الوجه الرابع قال الوجه الرابع ان نفس صفحة اربعمية وستين شباب قال الوجه الرابع ان نفس العلم ان نفس العلم والتصديق يتفاضل ويتفاوت كما يتفاضل سائر صفات الحي من القدرة والارادة والسمع والبصر والكلام. بل سائر الاعراض -

[00:11:38](#)

من الحركة والسواد والبياض ونحو ذلك. فاذا كانت القدرة على الشيء تتفاوت وكذلك الاخبار عنه يتفاوت. واذا قال القائل العلم بالشيء الواحد لا يتفاضل كان بمنزلة قول القدرة على المقدور الواحد لا - [00:11:56](#)

تفاضل وقوله ورؤية الشيء الواحد لا تتفاضل. ومن المعلوم ان الهلال المرئي الذي آآ الهلال المرئي يتفاضل الناس في رؤيته وكذلك سمع الصوت الواحد. طبعاً يا شباب والان هنا يتكلم عن التفاضل من جهتك انت من جهة ادراكك - [00:12:12](#)

يعني مثلاً تصور انك تستمع الى درس اذا كنت تستمع الى هذا الدرس وانت قريب منه. يعني انت قريب من آآ صوت الهاتف مثلاً هل هذا يستوي ومع كونك بعيداً عنه؟ لأ. طيب اذا كنت تستمع اليه وحولك ضوضاء يعني دوشة وصوته يشوش عليك. هل - [00:12:34](#)

هذا مع كونك تستمع اليه والجو صافي واه وليس هناك صوت يعني يشوش عليك؟ لا فاذا الشيء المرئي او المسموع او المدرك يختلف ادراكك له كلما كنت قريباً منه كلما كان ليس هناك حواجز تمنع من الرؤية وهكذا - [00:12:56](#)

ابن تيمية هنا اضرب مثالاً بالهلال المرئي الذي يرى يعني يتفاضل الناس في رؤيته. وكذلك سمع الصوت الواحد يتفاضلون في ادراكه وكذلك الكلمة الواحدة يتكلم بها الشخصان ويتفاضلون في النطق بها. وكذلك شم الشيء الواحد. وذوقه يتفاضل الشخصان فيه -

[00:13:20](#)

طيب قال فما من صفة من صفات الحي وانواع ادراكاته وحركاته بل وصفات غير الحي الا وهي تقبل التفاضل والتفاوت الى ما لا يحصره البشر. وهذه كانت قاعدة يعني يا شباب. كل صفة يشترك فيها الناس - [00:13:38](#)

تقبل التفاوت والتفاضل طيب قال حتى يقال ليس احد من المخلوقين يعلم شيئا من الاشياء مثلما يعلمه الله. من كل وجه بل علم الله تعالى بالشئ اكمل من من علم غيره بل كيف بل كيفما قدر الامر - [00:13:56](#)

يعني يريد ان يقول يا عم انت اذا ابنت ذلك علم الله تبارك وتعالى لا لا يساويه علم. فاذا العلم يتفاضل قال وليس تفاضل العلمين من جهة الحدوث والقدم فقط بل من وجوه من وجوه اخرى - [00:14:15](#)

يعني ليس تفاضل علم الله بعلمنا من جهة فقط ان علم الله يعني اول. يعني قديم آآ ليس حادثا وان علمنا يعني جديد او حادث. لا هذا من كل وجه - [00:14:33](#)

الله سبحانه وتعالى وسع كل شئ علما وهذه الاية شباب اه جاءت في سورة طه طبعنا عندنا اية اخرى في سورة غافر ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما. لكني اريد هنا - [00:14:48](#)

الاية التي جاءت في سورة طه وسع كل شئ علما. انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شئ علما فانا اعطيكم واجب يا شباب. ما مناسبة هذه الاية - [00:15:04](#)

للسورة وللسياق الذي وردت فيه فكر يعني هذه الاية في سورة طه انت حاول ترجع الى المصحف وتتأمل في هذه الاية وما قبلها وما بعدها لتعرف ما مناسبة هذه الاية؟ يعني الثناء على الله يا شباب في القرآن يكون له مناسبة - [00:15:20](#)

يعني الثناء على الله باسم من اسمائه او فعل من افعاله يكون له مناسبة. واضح؟ فانت حاول كده ان تفكر دون ان ترجع الى التفسير وتتمسك لماذا اثني على الله تبارك وتعالى في هذا المقام بانه وسع كل شئ علما - [00:15:41](#)

طيب لها واجب بدل ما انا يعني القنكم الجواب يعني قال والانسان يجد في نفسه ان علمه بمعلومه يتفاضل حاله فيه كما يتفاضل حاله في سمعه لمسموعه ورؤيته لمرئيه وقدرته على مقدوره وحبه لمحبوبه وبغضه لبغضه ورضاه لمرضيه وسخطه بمسخوطه وارادته - [00:15:58](#)

مراده وكراهته لمكروهه. ومن انكر التفاضل في هذه الحقائق الحقائق كان مسفسطا كلمة السفسطة كلمة ليست عربية وهي يقصد بها بمعنى بمعنى مختصر يعني الجدل بالباطل. او المغالطة او التلميح او التلميس. يعني شخص ظهر - [00:16:21](#)

له الحق لكنه يجادل بالباطل. واضح واستعملها العلماء لانها يعني مذهب ظهر في اليونان. ويسمونه السفسطة ومعناها التخطئة. يعني ارادة التلميح او تخطئة لمن تكلم. يعني اي انسان يعني لا يقبل الحق او آآ لا يقبل ما ظهر من الحق فانه يعارضه بالباطل. وكما قال الله - [00:16:42](#)

اجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واضح؟ فهذا يسمى السفسطة. واضح؟ وان كانت هي كلمة طبعنا ليست عربية آآ ولكن انا اريد فقط ان ابين ارادة ابن تيمية لها هنا بالمعنى - [00:17:06](#)

واحيانا ابن تيمية يستعمل كلمة السفسطة والقرمطة. السفسطة يعني انسان يأتي الى امور معلومة ويجادل عنها. ويجادل اعتدلو فيها وينكرها والقرمطة يعني اه يدعي ان الكلام له ظاهر وباطن. وان ما ظهر منه ليس مرادا. لذلك ابن تيمية يقول عن بعض الفرق - [00:17:21](#)

يسفسطون في العقليات ويقرمطون في السمعيات. يقصد مذهب القرامطة الباطني الذين يدعون ان النصوص لها ظاهر وباطن. ويحرفون آآ الايات في الوعد والوعيد ويوم القيامة والشرائع والعبادات يا ايها يقولون ان الزكاة هي التطهير فقط وليست اخراج المال. وان الحج هو القصد بالقلب وليس بالسفر الى مكة وغير ذلك من - [00:17:44](#)

البدع. المهم ان انا فقط اردت ان ابين لك كلمة السفسطة وهو الجدل بالباطل والمغالطة نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية رحمه الله يبين ان الانسان يختلف ادراكه للشئ. وهذا كل انسان يعني مثلا تصور انك كنت يعني ايه - [00:18:10](#)

آآ تعرف شخصا فظهر لك منه ما يجعلك تحبه. خلاص؟ ظهرت منك منه خصلة واحدة. فانت احببته بقدر هذه الخصلة. ثم عشت معه سنة في كل يوم تجد منه خصالا جميلة. هل يبقى حبك كما هو ام يزيد؟ يزيد بلا شك. فهذا يؤكد ان - [00:18:28](#)

هذا الادراك يتفاضل وكذلك اذا كنت تكره انسانا او اذا كنت ترى شيئا كلما يعني الشئ كلما توفرت اسبابه وانتفت موانعه كان اقوى

وابلغ قال ابن تيمية رحمه الله الوجه الخامس يعني الوجه الخامس من تفاضل الايمان قال ان التفاضل يحصل من هذه الامور من جهة الاسباب المقتضية لها - [00:18:50](#)

فمن كان مستند تصديقه ومحبة ومحبة ادلة توجب اليقين وتبين فساد الشبهة العارضة لم يكن بمنزلة من كان تصديقه لاسباب دون ذلك. بل من حصل له علوم ضرورية لا يمكن - [00:19:13](#)

دفعوها عن نفسي آآ عن نفسه لم يكن بمنزلة من تعارضه الشبهة ويريد ازالتها بالنظر والبحث. يعني ايه يا شباب يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان تصديق الانسان يتفاضل من جهة من جهة الاسباب التي تؤدي اليه - [00:19:29](#)

تصور شخصا آآ عنده علم بالله تبارك وتعالى وبكتاب الله وباحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وبقصص بقصص السابقين فيعني عنده اسباب تجعله يوقن بوعد الله ويصدق بخبره ويتبع امره. هل يستوي هذا مع شخص - [00:19:47](#)

يعبد الله على حرف ليس عنده يقين يقبل الشبهات. واضح؟ لا فرق كبير جدا. فرق كبير بين شخص ايمانه راسخ عنده علم بمحكمات الشريعة ويعرف ادلتها ويعرف الايات والاحاديث فيها ويعرف فقها ويعمل بها - [00:20:08](#)

شخص اخر لا يعرف الا معاني اجمالية هذا الشخص يكون على حرف ان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه واضح ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. وما اولئك بالمؤمنين - [00:20:27](#)

يبقى كثير من الناس ليس ايمانه راسخا. وهو معافى فاذا وقع في الفتنة لم يصبر عليها. آآ وهذا بخلاف الصادقين الثابتين الذين بين الله انهم ما يزيدهم البلاء الا ايمانا وتسليما - [00:20:45](#)

وهذا الشباب يؤكد آآ المعنى الذي بينه الله سبحانه وتعالى ان من جاءه الايات البينات وكفر بها واعرض عنها فانه يضاعف له العذاب. وكذلك الله سبحانه وتعالى يصرفه عن الايمان بعد ذلك - [00:21:02](#)

قال الله سبحانه وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها قل قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون - [00:21:20](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ما يدريكم هؤلاء آآ اذا جاءتهم الايات آآ قد لا يؤمنون بها واذا جاءتهم الايات ولم يؤمنوا بها فيمكن ان يصرف الله قلوبهم عن الايمان يعني يختم على قلوبهم فلا تقبل الايمان - [00:21:38](#)

يعني لا يدخلها ايمان. والختم على القلب مقابل الربط على القلب. فمن ربط الله على قلبه ثبتته. فلا يدخل في قلبه الكفر ولا يخرج منه الايمان ومن ختم الله على قلبه فلا يخرج الكفر من قلبه ولا يدخل الايمان فيه - [00:21:57](#)

فلذلك ركز بقى في المعنى الجميل هذا في سورة المائدة لما قال الحواريون آآ عيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا - [00:22:16](#)

نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فسيندنا آآ عيسى عليه السلام دعا اللهم ربنا آآ انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخينا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال الله -

[00:22:31](#)

اني منزلها عليكم. تمام شوف هذه اية بيينة. يعني هم جالسين كده تنزل المائدة من السماء قال الله سبحانه وتعالى اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - [00:22:50](#)

الله سبحانه وتعالى بين في هذه الاية مع الاية الاخرى في سورة الانعام وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون - [00:23:08](#)

وهذه الاية ذكرها ابن تيمية رحمه الله في كتاب تفسير ايات اشكلت على كثير من المفسرين وبين ان معنى هذه الاية ان من جاءته الايات البينات الظاهرة ثم لم يؤمن بها فان الله سبحانه وتعالى قد يختم على قلبه فلا يدخله الايمان - [00:23:24](#)

والله سبحانه وتعالى بين ان ايمان المؤمن انما هو باذن الله. قال الله سبحانه وتعالى اه في بعد هذه الاية ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا وفي قراءة قبلا يعني - [00:23:44](#)

كل شيء عيانا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون يعني هؤلاء يجهلون لا يعلمون ان ايمانهم باذن الله وليس وليس بارادتهم هم. يعني كثير من الناس يظن انه لا يريد ان يدخل الايمان - [00:24:00](#)

لأ الله سبحانه وتعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اذا الوجه الخامس الذي ذكره ابن تيمية رحمه الله هنا آ ان التفاضل يحصل من هذه الامور من جهة الاسباب المقتضية لها. يريد ان يقول ان اسباب الايمان كلما كانت تامة - [00:24:18](#)

كاملة آ كانت سببا في رسوخ الايمان من جهة وازالة الشبهات العارضة من جهة لذلك تجد ان العلماء المحققين يكتمل عندهم النسق العلمي في بيان الحق فانهم اذا ارادوا ان يبينوا حقا حرروا المسألة بينوا صورتها - [00:24:38](#)

وبينوا الحق فيها بادلتها وحججها وشواهدا ثم بينوا الشبهات العارضة او الاعتراضات او الایرادات ثم بينوا بطلانها. وهذا هو النسق الذي ذكره الله سبحانه وتعالى عن القرآن شهر ورمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. هدى للناس يعني فيه بيان الحق - [00:24:59](#)

وكذلك فيه براهين الحق. يعني آيات صدقه وكذلك فيه التفريق بين الحق والباطل. فكل من بين الهدى بادلتها وبراهينه. وفرق بين الحق والباطل في اي مقام فقد يعني اقام الحجة فيه - [00:25:25](#)

وكثير من الناس يمكن ان آ يكون عنده علم بالهدى لكنه لا يعرف حججه ويمكن ان يعرف الحجج لكنه لا يعرف ان يجب على الشبهات العارضة. لذلك قال ابن تيمية رحمه الله ليس كل من وجد الحق وعرفه - [00:25:45](#)

يمكنه الاحتجاج له وليس كل من عرف الحجة على الحق يمكنه الجواب عن الشبهات العارضة. فكأنه يريد ان يبين النسق التام في بيان الحق في اي مسألة طيب قال ابن تيمية يعني معقبا على هذا - [00:26:03](#)

قال ولا يستريب عاقل ان العلم بكثرة الدلة وقوتها وبفساد الشبهة المعارضة لذلك وبيان بطلان حجة المحتج ليس كالعلم الذي هو الحاصل عن دليل واحد من غير ان يعلم الشبهة العارضة له - [00:26:20](#)

فان الشيء هذه كأنها قاعدة يا شباب. فان الشيء كلما قويت اسبابه وتعددت وانقطعت موانعه واضمحلت كان اوجب لكماله وقوته وتماومه وهذا شباب هو معنى التأسيس يعني الله سبحانه وتعالى لما تكلم عن معنى التأسيس افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - [00:26:38](#)

خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هارم فانهار به في نار جهنم. الله سبحانه وتعالى يبين آ يعني كأنه شب ايمان الصحابة الكرام واعمالهم بالبناء الذي اسس كلما كان الاساس راسخا واسعا متينا - [00:27:02](#)

كلما اثمر وثبت ما يبنى عليه. وشبه اعمال الكفار ومقاصدهم البناء الذي هو على شفا جرف هار يعني لا يستقر تصور انسان آ جاء على شفا جرف هار يعني متهاك ومتصدع. هذا يعني اي ربح يمكن ان ان تهدمه. فهذا - [00:27:23](#)

يبين ان من كان عالما بالحق وكان عالما بحججه وبراهينه. وكان عالما بشبهات الباطل. وعالما ببطلان هذا الباطل كان ارسخ في الحق. وهذا ما بينه ابن تيمية رحمه الله كثيرا. والله سبحانه وتعالى في القرآن بين هذا المعنى. وكذلك فصل الايات - [00:27:44](#)

ولتستبين سبيل المجرمين فكأن المسلم لا يثبتته على الحق فقط علمه ببراهين الحق. وانما يثبتته على الحق ان يعلم الباطل علما مفعلا ويعرف كيف نشأ هذا الباطل؟ وما حجج اهله - [00:28:07](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين حجج هؤلاء ان هم مثلا انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثرهم مهتدون آ مقتدون آ اتنهانا ان نعبد ما يعبد ابائنا؟ واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. كل هذا الله سبحانه وتعالى هنا - [00:28:24](#)

ليس فقط يبين ان هذا باطل. لا. يبين ان هؤلاء يتبعون اهواءهم. ليس عندهم حجة ما آ يعني آ وان ما هم عليه ليس لهم فيه سلطان ولما كنا بنقرأ آ في درس الرسالة لو تلاحظون لماذا افتتح الشافعي رحمه الله بحال الناس قبل النبي محمد صلى - [00:28:42](#)

صلى الله عليه وسلم. لماذا لان الشافعي اراد ان يبين حال الناس قبل النبي صلى الله عليه وسلم وانهم آ كانوا صنفين. صنف اللي هم اهل الكتاب الصنف من العرب - [00:29:05](#)

فهو اراد ان يقول ان هؤلاء على اختلاف ضلالهم آ لكن يجمعهم الكفر والبدعة واضح البدعة يعني آ انهم ليس عندهم حجة فيما هم

عليه وكذلك بين الشافعي رحمه الله ان انهم قالوا يعني آآ انا وجدنا اباؤنا على امة. يعني لما ذكر آآ قصة ابراهيم مع - [00:29:20](#) قومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. ومثل هذه الايات ثم بين الشافعي رحمه الله ان الله تبارك وتعالى اخرج الناس من هذه الظلمات الى النور بالقرآن الذي هو حجة ورحمة - [00:29:43](#)

وكان وكانت هذه مقدمة من الشافعي ليبطل الاستحسان الذي هو لا يستند على حجة من الوحي ولا يقاس واضح فالشاهد من من هذا الامر يا شباب هذا النسق العلمي المتكامل انك عند دراسة اي مسألة من المسائل - [00:30:01](#) لابد ان تعرف انها تمر بمراحل. المرحلة الاولى ان تتصورها يعني ان تعرف محل الكلام وان تخرج كل صورة لا تدخل تحتها. والامر الثاني ان تعرف الاقوال فيها وان تعرف حجة كل قول وان تعرف وجه الاستدلال من كل قول وجه الاستدلال يعني العلاقة بين النتيجة وبين الدليل - [00:30:21](#)

وان تعرف الحق في المسألة يعني ان تجتهد في طلبه وان تعرف الحجج التي اعتمد عليها اعتمدت عليها الاقوال الاخرى ثم آآ تعرف انها حجج واهية او باطلة ابن تيمية رحمه الله هنا يبين هذا النسق التام الشيء كلما قويت اسبابه وتعددت قويت يعني كل سبب فيها قوي - [00:30:41](#)

وتعددت يعني متنوعة. يعني انسان مثلا عرف الحق من اكثر من جهة يختلف عن انسان لا يعرف الحق الا من جهة واحدة الشيء كلما قويت اسبابه وتعددت هذا باب طيب الباب الاخر انقطعت موانعه واضمحلت - [00:31:06](#) يعني هناك موانع تمنع اضرب مثلا تصور ان شخصا ظهر له الحق لكن عنده حب للدنيا هذا الحب آآ قد يمنعه من اتباع الحق الذي ظهر له. كما بين الله سبحانه وتعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة وكما - [00:31:26](#) قصة هرقل آآ وكذلك في في قصص كثيرة جدا الله سبحانه وتعالى يبين ان كفر هؤلاء ليس من باب الجهل وانما حب في الدنيا او حسدا من عند انفسهم او غير ذلك - [00:31:45](#)

يبقى اذا هناك موانع تمنع من اتباع الحق بعد ظهوره كما قال الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ووصف آآ كثيرا من الاقوام وكانوا مستبصرين - [00:31:59](#)

ابن تيمية هنا يريد ان يقول ليس مجرد وجود الحجج على الحق موجبة لاتباعه الا بان آآ تضمحل او تزول الموانع التي تمنع وهذه الموانع كثيرة جدا هذه الموانع كثيرة جدا منها حب الدنيا ومنها الحسد ومنها الكبر. قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون - [00:32:15](#) واضح آآ كذلك الفتنة وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ يعني يقول المشركون كيف يكون هذا الدين حقا والذين اتبعوه هم الضعفاء المستضعفون فينا. لو كان خيرا ما - [00:32:40](#)

اليه يعني لو كان هذا الدين حقا كنا نحن اولى به. فالله سبحانه وتعالى قال اليس الله باعلم بالشاكرين؟ وهذه فتنة وكذلك فتنة بعضهم ببعض. الشاهد من هذا يا شباب - [00:33:01](#)

ان ابن تيمية يريد ان يقول ان من اسباب تفاضل الايمان هي التفاضل في الاسباب المقتضية لهذا الايمان قال كان اوجب لكماله وقوته وتماهه وهذا يبين المعنى في كتاب الله ومن الناس من يعبد الله على حرف. يعني هو يعبد عنده عبادة وعنده ايمان - [00:33:14](#) لكن ايمانه ليس ثابتا وليس راسخا ككثير من الشباب يعلم دينه مجملا يعرف عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الاسلام معرفة مجملة. فيكون قابلا للشبهات فليست المشكلة في قوة الشبهة وانما في ضعف المتلقي - [00:33:34](#) تصور كده مثلا ان الجو برد فالجو برد انا يعني كنت في بعض البلدان اللي فيها آآ برد كثير ووجدت آآ شخص ييقول آآ اهل البلد عندهم مثل ليس هناك جو سيء وانما هناك ملابس سيئة - [00:33:54](#)

اعجبني هذا المثل صحيح مية في المية ليست المشكلة في الجو كذلك ليست المشكلة في الشبهة آآ كل الشبهات المثارة على دين الاسلام وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن وعلى الصحابة شبهات آآ لا معنى لها هواء - [00:34:13](#)

لكن المشكلة في ضعف المتلقي ضعف المسلم الذي يعيش عمره كله لا يعرف شيئا عن دينه يعرف شيئا مجملا. ثم اذا اراد اود ان يعرف دينه آآ اخذه عن المستشرقين وعن آآ قنوات اليوتيوب اللي التي فيها ناس يذكرون الشبهات وآآ يبثون هذه الفتن - [00:34:30](#)

فطبيعي ان هو تدخل في قلبه هذه الفتنة. لانه ليس عنده يقين يذهب الشك. ليس عنده محكمات تتلاشى معها الشبهات فبالتالي يقبل هذه الشبهة واذكر هنا موضعاً مهماً من كتاب آآ مفتاح دار السعادة لابن القيم رحمه الله - [00:34:50](#)

يحكي انه كان يعني آآ يناقش ابن تيمية في بعض المواضع وكان يورد عليه ايرادات. يعني يشكل عليه مثلاً ابن تيمية يقول المعنى فهو ويظل يذكر الشبهات او ايرادات او اعتراضات - [00:35:10](#)

فعلمه ابن تيمية رحمه الله قاعدة مهمة جداً وهي ان لا تجعل قلبك للشبهات كالاسفنجة. السفنجة يعني اللي احنا بنقول عليها لماذا؟ لانه يمتص هذه الشبهات. يعني كانه يقول له - [00:35:26](#)

تعلم المحكمات ولا تعش على هذه الشبهات لان هذه الشبهات لا يصح ان يثبت آآ بها لحم انسان. كثير من الناس يعرف جزئيات وفرعيات وشبهات واشكالات واعتراضات ولا يعرف المحكمات في كل باب - [00:35:40](#)

اه مهتم دائماً كيف نقنع اه الشيعي؟ كيف نقنع الملحد؟ كيف اه كيف نرد على شبهة كذا؟ لا ينبغي ان تبدأ في كل باب بمحكمات الباب هي الامام الجامع لكل باب هي الاصول المتفق عليها في كل باب. هنا - [00:35:57](#)

عن ذلك آآ في سلسلة مسائل الايمان الكبرى اللي هي كانت لطلاب آآ برنامج مساق طيب نكمل يا شباب قال الوجه السادس ان التفاضل يحصل من في هذه الامور من جهة دوام ذلك وثباته وذكره واستحضاره. كما يحصل البغض من جهة الغفلة عنه - [00:36:16](#)

الاعراض والعلم والتصديق والحب والتعظيم وغير ذلك آآ او ممكن؟ اه نعم. آآ لا ممكن يكون التشكيل هكذا. كما يحصل البغض من جهة الغفلة عنه والاعراض والعلم والتصديق والحب والتعظيم وغير ذلك هو كاتب فهمها. لأ والصواب مما - [00:36:35](#)

مما في القلب هي صفات لأ لعل آآ التشكيل الاول هو الصح يعني كلمة آآ كما يحصل البغض من جهة الغفلة عنه. كده انتهت الجملة قال والاعراض والعلم والتصديق والحب والتعظيم وغير ذلك مما في القلب هي صفات واعراض واحوال تدوم وتحصل بدوام اسبابها - [00:36:56](#)

وحصول اسبابها. والعلم وان كان في القلب فالغفلة تنافي. هو كاتب تحقيقه. هو الاقرب في رأبي تحقيقه. حتى ده موجود في اه في بعض النسخ اه فالغفلة تنافي تحقيقه يعني حصوله. انما تحقيقه يعني كماله او تمامه. فكأن الاولى هنا - [00:37:19](#)

آآ انها تنافي تحقيقه آآ وقد قد يكون المعنى تحقيقه بمعنى انها تنافي الكمال فيه يعني قال والعالم بالشيء في حال غفلته عنه آآ حاله فيه دون حال العالم بالشيء في ذكره له. يعني هو يريد ان يقول يا شباب - [00:37:41](#)

ان هناك وجه لتفاضل الايمان عند الناس. ما هو هذا الوجه ان الشيء الذي تدوم على ذكره واستحضاره ليس كالشيء الذي تغفل عنه. يعني تصور شخصاً شخصاً يذكران الله الله تبارك وتعالى. واحد بيقول سبحان الله والحمد لله لكن وهو يذكر الله - [00:38:00](#)

يستحضر فضل الذكر وان آآ قال الله سبحانه وتعالى اذكروني اذكركم. من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. فكلما استحضر الحجج والايات والمعاني وفضل هذا الذي يفعله لا شك انه كان ابلغ فيه ممن كان غافلاً عن كل ذلك - [00:38:22](#)

وهنا ابن تيمية تكلم عن جهة اخرى وهي جهة استحضار آآ هذه المعاني وثبات هذه المعاني والمواظبة عليها المداومة طيب وحتى انا قلت قبل ذلك لما كنا بنتكلم عن الدراسة دراسة الكتب انك لن يبقى لك من الكتب ومن العلم الا ما كنت تتدارسه مع اخوانك وما آآ - [00:38:41](#)

آآ يعني تراجعوه وما تدرسه وما تتحدث به. حتى اللغة انا كنت بتعلم بعض اللغات وكتبت في كراسة يعني آآ وجدتها قبل ايام كتبت فيها يعني يمكن كم مائة صفحة - [00:39:05](#)

ولم اذكر من هذه الكلمات الا ما اتكلم به يعني مع الناس. انما باقي الجمل يعني كانها محيت من من من من ذاكرة تماماً. لماذا؟ لان الانسان اذا اذا لم يستعمل الشيء ضاع منه - [00:39:19](#)

ابن تيمية يريد ان يتكلم عن هذا المعنى قال عمير بن حبيب الخطمي آآ قال عمير بن حبيب الخطمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الايمان يزيد وينقص؟ قالوا وما زيادته ونقصه؟ قال اذا حمدنا الله - [00:39:35](#)

وذكرناه وسبحناه فذلك زيادته. واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه. الوجه السابع ان يقال يعني الوجه السابع من زيادة الايمان

تفاضله ان يقال ليس فيما يقوم بالانسان من جميع الامور - 00:39:49

اعظم تفاضلا وتفاوتا من الايمان هو كاتب فكلما لأ هي فكلما فكل ما تقرر اثباته من الصفات والافعال مع تفاضله الايمان اعظم تفاضلا من ذلك. يعني يريد ان يقول ان هو آآ ذكر ان كل الصفات التي يشترك فيها الناس او حتى يشترك فيها غير الناس. اي صفات يشترك فيها اي - 00:40:04

افراد فانهم يتفاضلون فيها وتقبل التفاضل. قال فالالايمان اعظم تفاضلا من ذلك قال مثال ذلك ان الانسان نلاحظ الشباب ان وهذا انا لاحظت كثيرا في كتب الائمة آآ مثل طبعا الائمة الذين نقلوا الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:31
آآ كموطأ ما لك وآآ كتاب الام للشافعي في اثار كثيرة مسندة ومصنف ابن ابي شيبة مصنف عبدالرزاق. آآ مسند الدارمي اه طبعا مسند الامام احمد اه الكتب الستة وبعدهم آآ لو تكلمنا حتى عن آآ غير غير كتب السنن لو تكلمنا مثلا عن كتاب الام للشافعي رحمه الله لو تكلمنا عن تراث ابن تيمية لو تكلمنا عن - 00:40:56

تفسير الطبري وجدت ان هؤلاء الائمة يجمعهم خصال كثيرة آآ افق هنا فقط مع خصلة مهمة وهي التمثيل. التمثيل والاستشهاد وبيان الفروع التي تدخل تحت المعنى هذا امر واضح جدا في كتب هؤلاء - 00:41:20
ومثلا كتب ابن هشام الانصاري مثل مغني اللبيب او قبله قطر الندى او او شذور الذهب تجد انه لا يتكلم عن معنى او قاعدة او اصل الا يكثر من الاستشهاد له من جهة - 00:41:40

ويذكر بيان اثره من جهة اخرى اللي هو التمثيل يعني ونجم الدين الطوفي لما عاب على كثير ممن آآ يكتبون في اصول الفقه عاب عليهم من هذه الجهة قال انهم يهتمون بكثير من المسائل التي لا تدخل تحت اصول الفقه كمسائل كلامية او منطقية - 00:41:53
ويغفلون عن المسائل التي هي اخص ما يدخل في اصول الفقه وهي التمثيل والشواهد وبيان اثار المسألة فانت تلاحظون ان ابن تيمية لا لا يتكلم عن معنى الا ويبين امثلة لهذا المعنى - 00:42:14

ولما قرأنا مع بعض كتاب الرسالة قبل ذلك وجدنا هذا كثيرا الشافعي في مثلا في آآ في كيف البيان. لما ذكر اصناف البيان وفي علل الحديث آآ وفي الجمع بين الاحاديث التي تبدو مختلفة - 00:42:30

والتفريق بين الاحكام وباء وصفة النهي لا يذكر مسألة لم يذكر الشافعي مسألة في كتاب الام او حتى في نقضه او في رده لمحمد بن الحسن الشيباني او في آآ في كتاب آآ سير الاوزاعي الذي آآ ناقش فيه كتاب الاوزاعي الذي - 00:42:45
انتقد فيه آآ بعض فقه آآ ابي حنيفة رحمه الله وابي يوسف في كل مسألة قرأناها للشافعي رحمه الله لابد ان يذكر امثلة تنطبق عليها القاعدة وهذا الشباب من احسن ما يكون في التعليم - 00:43:07

اي تعليم لا لا يكون بامثلة يعني لا يبقى في النفس حتى في القرآن. الله سبحانه وتعالى يعني كل مسألة ذكرها لنا في باب الايمان او في باب اسماء او افعالي او آآ في آآ صدق القرآن او في التوحيد واخلص الدين له. كثيرا ما يذكر لنا الامثال - 00:43:23
لماذا؟ لان هذه الامثال يتبين لها الحق. ويتبين بها الحق ويقترب بها الانسان من فهم هذا. وتجد هذه الامثال التي يضربها الله سبحانه وتعالى شواهد مما يعلمه الناس يعني مثلا ضرب آآ امثلة بالليل والنهار والعبيد اللي هم الذين كانوا آآ يعني آآ - 00:43:45

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وغير ذلك. تجدها انها امثلة قريبة تقرب المعنى وحتى وجدت الرجل الذي يناقش الشافعية كثيرا آآ من فقهاء الكوفة يقول للشافعي مثل لي مما اعرف. يعني اذا اردت ان تضرب لي امثلة - 00:44:06
اضرب اضرب لي امثلة مما اعرف. كذلك عند علماء الحديث مثلا ابو حاتم الرازي وابو زرعة لما جاء لابي حاتم رجل من جلة اهل الرأي من علماء الرأي قال له يعني ايه؟ مثل لي ذلك. فبدأ يمثل له يعني كيف تكتشفون علل الحديث؟ فقال له تجد الصيرفي اللي هو الجواهرجي اللي هو الرجل الناقد - 00:44:22

يعني يعرف ان هذا ذهب خالص وان هذا ذهب مزيف. كيف يعرف ذلك؟ فضرب له مثالا بشيء يعرفه الشاهد من هذا الامر يا شباب انك اذا اردت ان تدخل في آآ مجال التعليم حتى مع ابنائك. حاول ان تكثر من الامثلة - 00:44:44
قال رحمه الله مثال ذلك ان الانسان يعلم من نفسه تفاضل الحب الذي يقوم بقلبه. سواء كان حبا لولده او لامرأته او لرياسته او او

صديقه او آآ صورة من الصور يقصد بالصور يعني النساء وهو ابن تيمية فسر هذا سيأتي معنا ان شاء الله في كتاب الاستقامة يكثر من كلمة السور - [00:45:02](#)

يقصد بها الجواري النساء ويقصد بها عند بعض المفتونين. يعني حب الاطفال او نحو ذلك من الفتن يعني نعوذ بالله من الفتن. قال او خيله او بستانه او ذهبه او فضته. وغير ذلك من امواله - [00:45:22](#)

فكما ان الحب اوله هنا هيبين درجات الحب. يعني انت مثلا تحب اشياء كثيرة جدا. لكن هل حبك لها بنفس الدرجة ام يتفاوت؟ لا يتفاوت الانسان يتفاوت حبه مثلا لولده لابي له لاخيه بل لبعض ابنائه آآ حبه للبسه - [00:45:38](#)

لسيارته وهكذا قال فكما ان الحب او اوله فكما ان الحب اوله علاقة لتعلق القلب بالمحبيب آآ عبدالله عطا كيف حالك يا عبدالله حبيبي؟ عبدالله افكرت هذا الاثر لما كنا بندرسه مع بعض - [00:45:58](#)

لما قال هذا آآ حق وهذا نهرج يعني هذا مزيف فاكّر هذه الايام يا عبدالله قال ثم صباة لانصباب القلب نحوه ثم غرام للزومه القلب كما يلزم الغريم غريمة. ثم يصير عشقا الى ان يصير تتيما - [00:46:19](#)

والتطيب التعبد وتيم الله عبد الله. فيصير القلب عبدا للمحبيب مطيعا له لا يستطيع الخروج عن امره وقد ال ابن تيمية ان يذكر هذا يعني استطرادا ليطعم المعنى ليبين تفاوت درجات الحب - [00:46:37](#)

قال وقد ال الامر بكثير من عشاق الصور الى ما هو معروف انسان يحب امرأة قد يكفر بسببها. كما في القصة التي ذكرها آآ بعض المؤرخين قصة عبده آآ الذي كان يعني يجاهد بعد ذلك احب امرأة من الروم وقال كيف السبيل - [00:46:53](#)

اليك فقلت تنصّر فتنصر وصار له فيهم ولد آآ زوج يعني اموال ونحو ذلك. وبعد ذلك لما مر به اصحاب ابوه قالوا له يعني كيف كفرت بالله؟ اين قرآنك؟ واين صلاتك؟ وكان من اهل القرآن واهل الجهاد - [00:47:12](#)

وقال انسيت كل القرآن الا اية واحدة. يعني نسي القرآن كله الا اية واحدة قالوا ما هي؟ قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. فهذا رجل ترك دينه لاجل امرأة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال يبيع دينه بعرض من - [00:47:29](#)

ان الدنيا والانسان منا لا يعلم يعني من اي الابواب يفتن فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. وعافية الله تبارك وتعالى خير واجهل الناس من اراد ان يمتحنه الله بالفتن. يعني من تمنى الفتن وتمنى البلاء - [00:47:46](#)

ليري الله من نفسه قوته هذا شخص مغرور واه انس رضي الله عنه انس ابن النضر لما قال لان اشهدني الله غيرها كان صادقا في وعده. ولكنه في بعض الروايات توقف لانه - [00:48:06](#)

يعني خشي الا يقوم بهذا اه وان كان الله سبحانه وتعالى انزل فيه وفي اه امثاله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. لكن في نفس الوقت الله سبحانه وتعالى بين ان كثيرا من هؤلاء - [00:48:21](#)

لم يثبت ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون. فالانسان يسأل الله ربه تبارك وتعالى العافية المهم ان ابن تيمية هنا يبين كيف ال حال آآ هؤلاء - [00:48:34](#)

من عشاق الصور قال الى ما هو معروف عند الناس. يعني حصل منهم الكفر والجنون. قال مثل من حمله ذلك يعني حبه على قتل نفسه قتل معشوقه او الكفر والردة عن الاسلام او افضى به الى الجنون وزوال العقل - [00:48:50](#)

او اوجب خروجه عن المحبوبات العظيمة آآ من الاهلي والمال والرياسة او امراض جسمه واضناه آآ واضح يعني كل هذا يعني اضناه يعني اضعفه وكان الشيخ ابو اسحاق آآ شفاه الله كان بيذكر كثيرا ابيات مشهورة - [00:49:07](#)

ان رجل كان يحب امرأة اسمها اميمة او ربما كانت زوجته وبعد ذلك آآ طلبت منه المال وبعد كده آآ سافر ليجمع المال فتعب وآآ رجع بقى معه حمار يعني ركب حلم - [00:49:27](#)

وكان حمار ضعيف خالص يعني خاسس كده. والراجل كمان خاسس. وشكله طبعا الغربة بهدلته فرجع بيخبط عليها الباب ففتحت الباب فبصت له كده يعني لم تعرفه. وبعد كده احتقرته يعني. فهو بيقول رأّت ندوى اسفار - [00:49:42](#)

خيمة شاحبة على نضو اسفار فجن جنونها يعني هي لقت راجل معظم وكمان راكب على حمار معظم يعني معظم يعني عضمه

باين يعني العظم باين يعني فقالت مني الناس انت ومن تكن فانك راعي صرمة لا تزيئها. يعني انت ما تشرفش اي حد - 00:50:00
فقلت لها ليس الشحوب على الفتى بعار ولا خير الرجال سمينها. يعني ان الانسان يكون متبهدل او تعبان آآ يعني او غامر في حياته
مش مشكلة. ولا خير الرجال سمينها. مش مش خير رجل يكون سمين يعني - 00:50:22

عليك براعي ثلة مستحبة يروح عليها مخضها وحقيئها. يعني انت عايزة واحد كده قاعد بقى يعني عمال ياكل وما بيشتغلش هو ده
بقى اللي انت عايزاه انما ايه آآ انما الانسان اللي اتبهدل وتعب في الحياة ما انت مش عايزاه خلاص مع انه اصلا كان بيتعب لاجلك.
يعني هو تعب لاجلك انت - 00:50:38

عليك براعي ثلة مستحبة يروح عليها عليه مخضها وحقيئها. سمين الضواحي لم لم تؤرقه ليلة وانعم اباكار الهموم يعني سمين
الضواحي يعني كأنه عنده عضلات او قوي شخص مربرب يعني زي ما احنا بنقول بالمصري - 00:51:01
اه ولم يجد اه او لم يلقى المصاعب اه يعني هو يقول لها انا في رحلتي اه وجدت مصاعب فيه مصاعب قابلت اشخاص قبلي وفي
مصاعب تفردت انا بها. يعني انا شفت بلاوي في طريقني - 00:51:19
الشاهد من موضوع ان هي فكرة اضناه هذه. اضناه يعني اشقاه واتعبه فهو يريد ان يقول ان ممكن انسان يحب شخصا لدرجة انه
يضني نفسه في سبيله. وقصة مجنون ليلي - 00:51:35

آآ يعني معروفة جدا قال ابن تيمية فمن قال الحب لا يزيد ولا ينقص كان قوله من اظهر الاقوال فسادا. ومعلوم ان الناس يتفاضلون
في حب الله اعظم من تفاضلهم - 00:51:50
بحب كل محبوب فهو سبحانه اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا. كما استفاض عنه انه قال لو كنت متخذا
من اهل الارض خليلا لاتخذته ابا بكر خليله ولكن صاحبكم خليل الله. يعني نفسه صلى الله عليه وسلم - 00:52:03
وقال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. والخلة اخص من مطلق المحبة. هذه يا شباب فائدة يعني ابن تيمية يبين ان الخل
اعلى من المحبة او المطلق محبة - 00:52:19

قال فان الانبياء فان الانبياء عليهم السلام المفروض بقى والمؤمنين هو كاتب عندنا آآ المؤمنون يمكن يقصد على الانقطاع يعني قال
فان الانبياء عليهم السلام والمؤمنون يحبون الله ويحبهم الله كما قال - 00:52:31
كما قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون الاية. وقال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وقد اخبر الله تعالى ان الله يحب
المتقين يحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - 00:52:50
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بحبه لغير واحد كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال للحسن واسامة
اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما - 00:53:07

وقال لعمر بن العاص وقال له عمرو بن العاص آآ اي الناس احب اليك؟ قال عائشة خلف من الرجال قال ابوها وقال للانصار والله اني
لاحبكم اه قال ابن تيمية شف لاحظ ان ابن تيمية كل ما يأتي عند عند يعني يذكر لك فكرة او معنى لابد ان يذكر لك الشواهد -
00:53:20

قال والناس في حب الله يتفاضلون ما بين افضل الخلق محمد وابراهيم صلى الله عليهما وسلم الى ادنى الناس درجة آآ مثل من كان
في قلبه او مثلي عشان تكون يعني بدل من ادنى الناس مثل من كان آآ في قلبه مثقال ذرة من ايمان. وما بين هذين الحدين من
الدرجات - 00:53:42

لا يحصيه الا الله. رب الا الله رب السماوات والارض. رب الارض والسماوات فانه ليس في اجناس هذه الفائدة جميلة حتى انا ذكرتها
امبارح في منشورة يا شباب نتفاعل فيه اللي هو الحديث الجميل هذا - 00:54:04

قال فانه ليس في اجناس المخلوقات ما يتفاضل بعضه على بعض كبني ادم فان الفرس الواحد ما تبلغ ان تساوي الف الف. يعني
مليون وقد ثبت يعني يريد ان يقول ان الفرس يعني احيانا تتفاضل. الفرس يعني فرس يكون مثلا آآ غالي جدا - 00:54:18
تكون غالية جدا الفرس وآآ يعني تعدل مثلا مائة فرس مثلا فرس تعدل مائة فرس. لكن هل يمكن ان تكون آآ فرس تعدل آآ مئة الارض

من آآ من فرس اخر؟ لأ هذا لا يبلغ ابدأ - 00:54:38

قال وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه انه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر به رجل من

اشراف الناس فقال يا ابا ذر اتعرف هذا - 00:54:58

قلت نعم يا رسول الله هذا حلي ان خطب ان ينكح وان قال آآ يستمع لقوله وان غاب ان يسأل عنه ثم مر رجل من ضعفاء المسلمين

فقال يا ابا ذر اتعرف هذا؟ قلت نعم يا رسول الله هذا رجل - 00:55:08

ضعفاء الناس. هذا حري ان خطب الا لا ينكح وان قال الا يستمع لقوله وان غاب لا يسأل عنه فقال يا ابا ذر هذا خير من ملء الارض

من هذا - 00:55:21

هذا الحديث الذي ذكره ابن تيمية رحمه الله واضح وجه الشاهد منه يا شباب اللي هو التفاضل. التفاضل في الايمان وان وان تفاضل

الناس في الايمان اعظم كل تفاضل لكن هذا الحديث يعني وقع فيه ابن تيمية رحمه الله في بعض الاخطاء الخطأ الاول - 00:55:34

انه نسب هذا الحديث للصحيحين والصواب ان هذا الحديث في صحيح البخاري ولكن من رواية سهل ابن سعد الساعدي. رضي الله

عنه من رواية سعد بن سعد الساعدي الحديث الذي مروى عن ابي ذر هذا رواه الامام احمد في المسند - 00:55:50

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ارفع بصرك فانظر اه اه فانظر ارفع رجل تراه في المسجد. قال فنظرت فاذا رجل جالس

عليه حلة. قال فقلت هذا. اه قال فقال يا ابا ذر ارفع - 00:56:09

بصرك فانظر اوضع رجل تراه في المسجد فنظرت فاذا رجل ضعيف عليه اخلاق قال فقلت هذا آآ فقلت هذا. قال فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لهذا افضل عند الله يوم القيامة من قراب الارض من ايه؟ من مثل هذا. هذا في مسند احمد -

00:56:24

انما الحديث الذي ذكره ابن تيمية هذا هو من اه في البخاري من رواية سهل ابن سعد الساعدي. لكن الشاهد فيه هو موجود اللي هو

التفاضل في الايمان اعلى من كل تفاضل - 00:56:43

آآ طيب قال فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصادق الذي لا يجازف المجازفة يعني يبين ان كل ما قاله النبي صلى الله عليه

وسلم هو حق دون مبالغة او المجازفة بشكل عام هو التخمين او الحدس - 00:56:59

اه او البيع بغير حد او الكلام بغير حد كما يقال مثلا العلم لا يؤخذ جزافا يعني بغير كيل او بغير وزن فهو يقول النبي صلى الله عليه

وسلم لم يجازف هنا. لم يقل كلاما الا وهو يدرك معناه وهو حق وصدق - 00:57:14

فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان شخصا خيرا من ملء الارض من شخص اخر. هل هذا التفاضل يوجد في اي بين اي جنسين بين

افراد اي جنس اخر قال فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصادق الذي لا يجازف فيما يقول ان الواحد من بني ادم يكون خيرا من

ملء الارض من الادميين. واذا كان الواحد - 00:57:32

ومنهم افضل من الملائكة. يعني هذه المسألة مختلف فيها اللي هي مسألة التفضيل بين الملائكة وبين صالح البشر. تكلم فيها كثير من

اهل العلم كلام طويل وابن تيمية نفسه تكلم في مجموع الفتاوى في المجلد الرابع من صفحة ثلاث - 00:57:54

مائة وخمسين الى صفحة ثلاثمائة واثنين وتسعين. وتكلم كثير من اهل العلم في هذه المسألة المهم الشاهد من هذا ان ابن تيمية في

هذا الموضوع يعني كأنه يقول بتفضيل البشر على صالح البشر يعني على الملائكة. وهذا التفضيل له جهات. يعني ليس المجال لذكرها -

00:58:08

قال واذا كان الواحد منهم افضل من الملائكة والواحد آآ منهم شرا من البهائم اللي هي اولئك كالانعام بل هم اضل كان التفاضل هذه

النتيجة النتيجة التي يريد ان يخلص لها - 00:58:30

كان التفاضل الذي فيهم اعظم آآ من تفاضل الملائكة واصل تفاضلهم انما هو بمعرفتي يعني اصل تفاضل الاله؟ البشر انما هو بمعرفة

الله ومحبه. فعلم هذه النتيجة نتيجة كل هذا الاستطراد. فعلم ان تفاضلهم في هذا لا يضبطه الا الله تعالى - 00:58:44

وكل ما يعلو من تفاضلهم في حب شيء من محبوباته فتفاضلهم في حب الله اعظم قال وهكذا تفاضل في خوف ما يخافونه

وتفاضلهم في الخضوع والذل لما يذلون له ويخضعون. وكذلك تفاضلهم فيما يعرفونه من المعروفات - [00:59:04](#)

ويصدقون آآ ويصدقون به ويقرون به وان كانوا يتفاضلون في معرفة الملائكة وصفاتهم والتصديق بهم فتفاضلهم في معرفة الله وصفاته والتصديق به اعظم قال وكذلك اذا كانوا يتفاضلون في معرفة رح الانسان وصفاتها والتصديق بها او في معرفة الجن وصفاتهم. هو الان انتقل من الكلام عن - [00:59:21](#)

آآ الغيب اللي هو الايمان الشهادة الاشياء المشاهدة يعني الى الغيب والامور التي يتفاضل الناس فيها وهي غيب قال وكذلك ان كانوا يتفاضلون في معرفة روح الانسان وصفاتها والتصديق بها - [00:59:45](#)

باشمهندس عاصم كاتب هل يقصد الحسن والحسين او الحسين واسامة؟ هو آآ هو فيه يعني كانه يقصد هو النبي صلى وسلم آآ ذكر انه آآ يعني هذا الحديث اللي هو الذي ذكره ابن تيمية هو في صحيح مسلم - [01:00:07](#)

اللي هو للحسن واسامة. اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما اه لكن اظن في حديث اخر عن الحسن والحسين خاصة اه لكن اه يمكن ان اراجع. لا اتذكر الان - [01:00:25](#)

فاحنا يمكن ان نراجع هذا الحديث حتى المحقق آآ ذكر رقمه رقم مائة واحد واربعين. ممكن نراجع رقمه نشوف هل هذا المتن فيه الحسن واسامة ام والحسين رضي الله عنهم - [01:00:41](#)

قال آآ وكذلك يتكلم هنا عن تفاضل الناس في معرفة الغيب او العلم بالغيب قال وكذلك ان كانوا يتفاضلون في معرفة روح الانسان وصفاتها والتصديق بها او في معرفة الجن وصفاتهم - [01:00:54](#)

وفي التصديق بهم او في معرفة ما في الآخرة من النعيم والعذاب كما آآ اخبروا كما اخبروا به من المأكولات والمشروبات والملبوسات والمنكوحات والمسكونات فتفاضلهم للنتيجة فتفاضلهم في معرفة في معرفة الله والصفات والتصديق بذلك اعظم من تفاضلهم في -

[01:01:10](#)

معرفة الروح التي هي النفس الناطقة ومعرفتي ما في الآخرة من النعيم والعذاب. بل ان بل ان كانوا متفاضلين في معرفة ابدانهم وصفاتها وصحتها ومرضها وما يتبع ذلك تفاضلهم في معرفة الله تبارك وتعالى اعظم واعظم - [01:01:31](#)

فان كل ما يعلم ويقال يدخل في معرفة الله تعالى اذ لا موجود الا وهو خلقه او وهو خلقه. ينفع الاثنين وكل ما في المخلوقات من الصفات والاسماء والاقدار والافعال فانها شواهد ودلائل على - [01:01:49](#)

على مال الله سبحانه من الاسماء الحسنی والصفات العلی. اذ كل كمال في المخلوق فمن اثر كماله. وكل كمال ثبت لمخلوق الخالق احق به وكل نقص تنزه عنه آآ عنه مخلوق فالخالق احق بتنزيهه منه - [01:02:07](#)

وهذا يعني يقصد ان كل كمال في الانسان الله سبحانه وتعالى اولى بهذا الكمال. فهو اولا واهب هذا الكمال وهو سبحانه وتعالى احق به. يقصد هنا الكمال الذي هو كمال من - [01:02:26](#)

كل وجه قال وهذا على طريق كل طائفة واصطلاحها. يعني ايه يا شباب؟ يعني يريد ان يقول كل طائفة تؤمن بالله فانها تنفي عنه النقص وتثبت له الكمال لكن هذا النقص الذي ينفونه عنه والكمال الذي يثبتونه له يختلفون فيه - [01:02:36](#)

لدرجة ان بعضهم يجعل نفي الاسماء والافعال التي اثبتتها لنفسه من الكمال. يعني يجعلون النفي هذا والتعطيل هو الكمال. لماذا؟ لانهم قالوا ننزهه عن صفات احداثات او المخلوقات ابن تيمية هنا لا يريد ان يدخل في التفاصيل وانما يريد ان يقف على الاصل

الجامع. ان كل مؤمن بالله فانه لا - [01:02:57](#)

لا شك ينفي عنه كل نقص ويثبت له كل كمال. لكن تختلف معايير الناس في النقص الذي ينزه الله عنه والكمال الذي لله تبارك وتعالى. وقرر ذلك في كتاب الاكلمية وفي كتاب الحموية وفي كتاب التدميرية - [01:03:22](#)

وهو من اوسع الكتب في ذلك يبين يعني كيف ثبت الكمال لله وان خير السبل هو الوحي الذي بين الله سبحانه وتعالى فيه اسماء وافعاله طيب قال فهذا يقول هذا يعني بعض بعض المؤمنين بالله يعني. فهذا يقول كمال المعلول من كمال علته. يعني المعلول يقصد

به الابه - [01:03:39](#)

الآثر يعني العلة اللي هو المؤثر يعني. يقصدون بها الله تبارك وتعالى. وكل هذه أسماء محدثة لا يصح الإنسان أن يستعملها في حق الله تبارك وتعالى اه فهذا يقول كل اه فهذا يقول كل اه كمال المعلول من كمال علته. وهذا يقول كمال المصنوع المخلوق من كمال صانعه وخالقه. يعني بغض النظر عن هذا هو يريد - [01:04:00](#)

وان يقف الى الاصل الجامع اللي هو اثبات الاله الكمال قال وفي الحديث الذي رواه احمد في المسند ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن - [01:04:22](#)

وقال اللهم اني عبدك ابن ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني - [01:04:35](#)

وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا. قالوا يا رسول الله الا نتعلمهن؟ قال بلى ينبغي لمن سمعن ان يتعلمهن هذا الحديث يا شباب يعني آآ في اسناده كثير من من الاسباب التي آآ تجعل الانسان لا يطمئن لاسناده - [01:04:51](#)

وآآ هو بشكل عام يعني في في دراستي له انا قد يعني قد درست قبل ذلك. لا يثبت واسناده ضعيف ولكن بعض العلماء يعني آآ صححه او او حسن حاله - [01:05:16](#)

بل بعضهم جعله صحيحا على شرط مسلم ولكن الاقرب يعني انه يحتاج تحقيقا الاقرب ان هذا الحديث يحتاج تحقيقا وهو عندي آآ ضعيف يعني من جهة الاسناد ولكن بعض اهل العلم يعني آآ صححه كالشيخ احمد شاكر وآآ - [01:05:30](#)

اه كذلك اه شعيب الارنقوط وغير هؤلاء ولكن اه وكذلك ذكره الشيخ الالباني رحمه الله في سلسلته الصحيحة آآ ولكن والله اعلم يعني اسناده يحتاج على الاقل مراجعة يعني قال فقط لكن المعنى الذي تضمنه والذي يريد ان يستشهد له ابن تيمية وهو التفاضل علم الناس بالله - [01:05:48](#)

آآ هذا له شواهد اخرى حتى سيذكرها ابن تيمية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك لان الانسان اذا احاط علما بالله احصى ثناء عليه فاذا لم لم يحصى ثناء عليه فهذا يؤكد ان اننا لم لم نحط بالله تبارك وتعالى علما. وهذا يقوله النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق او اعلم - [01:06:11](#)

بالله تبارك وتعالى آآ وكذلك آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها اه يعني يزداد علما بالله فيثني عليه فهذا يؤكد تفاضل العلم - [01:06:33](#)

قال فقد اخبر في هذا الحديث ان لله تعالى اسماء استأثرت بها في علم الغيب عنده واسماء واسماء الله متضمنة لصفاته. يعني كل اسم فيه اه صفة آآ قال وكل آآ واسماء الله متضمنة لصفاته ليست آآ متضمنة لصفاته ليست اسماء اعلام محضة. اسماء الاعلام يعني مجرد علم - [01:06:50](#)

عليه لكنه لا يتضمن مسلا شخص تلاقي اسمه ظريف ويكون دمه ثقيل او اسمه سعيد وهو بائس ومخنوق. واضح او اسمه لا يعني اسماء البشر ليست كاسماء الله. ممكن انسان يتسمى باسم ولا يتصف بهذه - [01:07:14](#)

لكن اسماء الله سبحانه وتعالى لابد ان كل معنى فيها هو حق في حق الله تبارك في في آآ حق لله سبحانه وتعالى قال بل اسماؤه تعالى كالعليم والقدير والسميع والبصير والرحيم والحكيم ونحو ذلك كل اسم يدل على معاني صفاته على ما لم يدل عليه الاسم - [01:07:29](#)

اخر مع اشتراكها آآ كلها في الدلالة على ذاته سبحانه وتعالى. يعني بعض الناس يسمي هنا قاعدة ان اسماء الله مترادفة ومتباينة. مترادفة لدلالاتها كلها بشمهندس عاصم بيقول ممكن واحد يبقى اسمه رزق ويكون فقري. يعني وان كان كلمة فقري آآ يعني هي كلمة في رأيي ليست صحيحة لان - [01:07:50](#)

فقري يعني من الفقر ان هو دائما فيه شؤم يعني او لا ممكن يكون اسمه رزق مسلا ومش لاقى ياكل مسلا آآ واضح لكن آآ ان احنا نسميه فقري ازن غلط يعني - [01:08:13](#)

آ قال آ قلنا ان اسماء الله آ يعني مترادفة انها كلها تدل على الله تبارك وتعالى ومتباينة يعني انها ليست متطابقة في الابه؟ في في المعاني. فمعنى الاول غير معنى الآخر. ومعنى الغفور غير معنى شديد العقاب وهكذا - [01:08:28](#)

قال واذا كان من اسمائه ما اختص هو بمعرفته ومن اسمائه ما خص به من شاء من عبادهم وهم الانبياء يعني علم ان تفضل الناس في معرفته اعظم من تفضلهم في معرفة كل ما يعرفونه. وهذه هي النتيجة التي - [01:08:44](#)

ان يصل لها تمام؟ وبهذا يتبين هنا بقى ايه يعني آ سيذكر ابن تيمية هذه الابه آ احنا خدنا وقت قد ايه يا شباب؟ لو يا ريت حد يكتب لنا الوقت الذي آ اخذناه - [01:09:01](#)

لا اريد ان نزيد عن يعني ساعة وثلث او ساعة ونصف بالكثير قال وبهذا يتبين لك يتبين لك ان من زعم من اهل الكلام والنظر انهم عرفوا الله تعالى حق معرفته بحيث لم يبقى له صفة الا - [01:09:15](#)

عرفوها وان ما لم يعرفوه ولم يقيم لهم دليل على ثبوته كان معدوما منتفيا في نفس الامر. قوم غلطون مخطئون تدعون ضالون وحجتهم في ذلك ضاحضة الذين يسمون انفسهم اهل المعرفة او اهل التحقيق من الصوفية او المتكلمين او غيرهم - [01:09:31](#) يزعمون انهم عرفوا الله واحاطوا به علما ولم يبقى شيء يخص الله لا يعرفونه. هذا كذب محض. هذا كذب وبهتان وكل هذا يؤكد يعني بينه ابن تيمية بالدالة السابقة ان الله سبحانه وتعالى اصلا نحن لا نعلم شيئا الا باذن الله وبالقدر الذي شاءه الله - [01:09:51](#) ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وبما شاء فيها معاني منها يعني ان كل علم نتعلمه هو بمشيئة الله بالقدر الذي شاءه الله فكيف يزعم احد انه آ عرف الله حق المعرفة وانه لم يبق شيء يجله عن الله؟ كيف يكون هذا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه يقول -

[01:10:12](#)

فيفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها. يعني يوم القيامة ويقول لا احصي ثناء عليك. كيف؟ وهذا يؤكد ضلال هؤلاء. وسبب هذا الضلال واضح انهم لم يهتدوا بالوحي وانما رجعوا الى عقولهم وذوقهم. ومن الكتب التي ترجموها من كتب الفلاسفة وغيرها وخطوها خلطوا بها الشريعة. او بالاحرى - [01:10:34](#)

حاولوا ان يفصلوا الشريعة على مقاس هذا الذي جلبوه من آ من كتب الفلاسفة وعلم الكلام وغيره هنا ابن تيمية سيذكر قاعدة سنقرأها سريعا لكنها قاعدة مفيدة جدا يا شباب. قال فان عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول عليه - [01:10:56](#)

وعدم العلم ليس علما بالعدم. يعني يا شباب احاول افصل اوضح لكم الفكرة انت مثلا لا تعرف ان في بلد مثلا اسمها استراليا. مثلا انت لا تعرف هل هذا ينفي وجود هذه البلد؟ لا لا ينفيها - [01:11:17](#)

لان قد تكون موجودة وانت لا تعلمها اه الامر الثاني انتفاء الدليل معين لا يستلزم انتفاء المدلول. ممكن يكون فيه دليل معين. اضرب لك مثال انت مثلا بتروح الشغل كل يوم - [01:11:36](#)

بالسيارة طب افرض السيارة تعطلت هل يستلزم ذلك الا تذهب الى العمل؟ لا يمكن ان تذهب اليه بالدراجة او مشيا او بالتوبيس. تمام كده يبقى انتفاء السبب المعين لا يستلزم انتفاء الاثر وانتفاء الدليل لا يستلزم انتفاء المدلول - [01:11:48](#)

هنا ابن تيمية بقى يريد ان يتمم هذه القاعدة يقول وعدم العلم ليس علما بالعدم فليس عدم العلم القطعي او الظني على الشيء دليلا على انتفائه. يعني لو انت كنت - [01:12:07](#)

سهل بشيء هل هذا يقتضي عدم وجود هذا الشيء؟ لا ممكن يوجد هذا الشيء وانت لا تعلم به. واضح طيب اه قال الا ان اه يعلم ان ثبوته مستلزم لذلك الدليل. يعني الا اذا كان هذا الامر اذا ثبت - [01:12:21](#)

تتوفر الدواعي والهمم على نقله. يعني شيء من شأنه ان ينقله الناس فهذا الشيء الذي من شأنه ان ينقله الناس اذا لم ينقلوه حد يقول نعيد القاعدة ثاني حاضر القاعدة بتقول فان عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول عليه - [01:12:43](#)

اشرحها هذه. نضرب مثلا. تصوروا مثلا انا آ كنت اناقش شخصا في فضل آ ابي بكر رضي الله عنه فذكرت له حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال - [01:13:07](#)

آ لم يسبقكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام. وانما آ بشيء وقر في قلبه فقال لي الشخص هذا الحديث باطل لا يثبت عن النبي صلى

الله عليه وسلم. اذا ليس لابي بكر فضل - 01:13:25

فانا اقول له لا هذا الحديث وان لم يثبت فلا ينتفي المدلول اللي هو النتيجة لامكان ان نستدل على هذه النتيجة بدليل اخر فاذكر له ادلة من القرآن والسنة على - 01:13:47

فضل ابي بكر منها مثلا ثاني اثنان اذ هما في الغار اذ يقول صاحبي او مثلا آ آ في الاحاديث اه ان امن الناس علي في صحبته وبعد كده اه لو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا. اذا - 01:14:01

عندي ادلة اخرى على هذه النتيجة. اذا انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. لماذا؟ لامكان الاستدلال على هذا المدلول بدليل اخر. كما قلنا انتفاء السبب المعين لا يستلزم انتفاء الاثر. انت مثلا - 01:14:18

كل يوم بتفطر آ آ حلة محشي. مثلا خلاص انت راجل متعود انك كل يوم تفطر حلة محشي الصبح النهاردة ما لقتش حلة محشي موجودة. هل معناها انك مش هتفطر ؟ لأ. ممكن بقى تفطر آ آ الحاجات بقى اللي هي الايه الخفيفة زي السمك - 01:14:38
وزي الكوارع وزبي الحمام والحاجات دي. الحاجات الخفيفة يعني يبقى اذا انتفاء السبب المعين لا يستلزم انتفاء الاثر وانتفاء آ آ الدليل لا يستلزم انتفاء المدلول. بيسميتها بعض العلماء الدليل يطرد - 01:14:56

سينعكس. يطرد يعني ايه؟ اذا وجد الدليل وجد المدلول لكن هل اذا انتفى الدليل هل اذا انتفى الدليل يجب ان ينتفي المدلول؟ لأ. لان ممكن يكون فيه دليل اخر. ممكن يكون فيه سبب اخر. واضح كده - 01:15:12

طيب فهنا ابن تيمية بيقول ايه بقى؟ وعدم العلم ليس علما بالعدم. يعني عدم علمك بصحابي اسمه سلمة بن الاكوع هل هذا ينفي وجوده؟ لأ انت لا تعلم لكن هو موجود. فهنا كده - 01:15:29

فعدم العلم ليس علما بالعدم الا في حالة واحدة. ايه هي بقى اذا كان هذا الامر من شأنه ان يعلم اذا وجد. يعني هذا الامر اذا كان موجود الناس لابد انها - 01:15:45

ستعلم به. اضرب مثال يا شباب تصور ان شخصا قال هناك صحابي هو احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر واقرب اليه من ابي بكر وعمر - 01:16:01

اسمه مثلا سعيد تمام فاحنا نقول له لا هذا كذب. ليس هناك صحابي اسمه سعيد اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم من ابي بكر وعمر. مش موجود ده. فيقول ومن الذي ادرك - 01:16:14

لعله موجود وانت لم تعرف فان عدم العلم ليس علما بالعدم نقول له خطأ. لماذا لان هذا الامر من شأنه ان ينقل ويروى. اذا يعني اذا فرضنا وجود شخص اسمه سعيد يحبه النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من - 01:16:27

بكر ويقربه ونحو ذلك. فلا بد ان الناس كانوا ينقلون هذا. لان الناس نقلوا تفاصيل ادق من هذا فكيف لا ينقلونه؟ فابن تيمية هنا يريد ان يضبط هذه القاعدة يقول عدم العلم ليس علما بالعدم الا في الامور التي تتوفر الدواعي على نقلها - 01:16:45

يعني الناس من شأنها انها تنقلها. واحد مثلا جه قال لك اني اه في بلد كبيرة جدا جدا اه موجودة بين اه اه الحجاز والشام ماشي آ آ وذكر لك اسما لها. فانت تقول له لا لا وجود لهذه البلد. يقول لا من الذي ادراك؟ لعلها موجودة وانت لا تعرف. فانت تقول له غلط. لان

هذه - 01:17:09

البلد بهذه الحجم لو كانت موجودة لنقلها الناس. واضح كده طيب يبقى آ آ نرجع بقى ثاني للقاعدة. قال ابن تيمية فان عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول عليه. وعدم العلم ليس علما بالعدم فليس عدم - 01:17:36

العلم القطعي او الظني على الشيء دليل على انتفائه. لو انت مش عارف الشيء ليس معناها ان هو ليس موجودا الا هذا بقى ايه؟ هذا الاستثناء. الا ان يعلم ان ثبوته مستلزم لذلك الدليل - 01:17:52

اه مثل هيضرب هنا امثلة ان يكون الشيء لو وجد لتوفرت الهمم والدواعي على نقله سيكون هذا لازما لثبوته او فيكون هذا لازما لثبوته. فيستدل بانتفاء اللازم اللي هو الخبر على انتفاء الملزوم. اللي هو المخبر به - 01:18:08

يعني ايه يا شباب؟ يعني بيقول في حالة واحدة في حالة واحدة نقول فيها ان عدم العلم هو علم بالعدم. ما هي؟ في في الامور التي

إذا وجدت كان الناس ينقلونها - 01:18:29

يعني الناس من شأنهم ينقلونها. ما ينفعش الناس يتركوا هذا الخبر دون نقل. فهيضرب بقى هنا ابن تيمية امثلة. قال كما يعلم انه لو كان بين الشام والحجاز مدينة عظيمة - 01:18:44

مثل اه بغداد ومصر لكان الناس ينقلون خبرها. فاذا نقل ذلك واحد واثنان وثلاثة علم كذبهم. الناس سيوهم ليه لان لو كان هذا موجودا لنقله الاف الناس مش واحد واثنين وثلاثة. واضح كده؟ وكما يعلم هيضرب هنا امثلة بقى اقرأها سريعا يا شباب. وكما يعلم انه لو ادعى النبوة احد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:18:58

مثل مسيلمة الكذاب آآ والعنسي وطيحة وسجاح لنقل الناس خبره كما نقلوا اخبار هؤلاء. يعني لو كان في حد ثاني ادعى النبوة كان الناس نقلوا خبره كما نقلوا خبر هؤلاء فهذا قياس. كما ان الناس نقلوا اخبار هؤلاء الذين ادعوا النبوة كانوا سينقلون خبره. فلو في شخص قال لك ان فيه واحد مثلا اسمه علاء - 01:19:25

مثلا ادعى انه نبي وكان معه جيش وكذا وكذا. ولم ينقل احد من الناس خبره نقول هذا ليس موجودا. طب لماذا قطعنا بعدم وجوده؟ لانه لو وجد من شأنه ان ينقل ويداع - 01:19:48

وينتشر يعني. قال ولو عرض القرآن معارض اي بما يظن الناس انه مثل مثل القرآن لنقل كما نقل القرآن مسيلمة. يعني مسيلمة لما كان اه ببديعي يعني يحاول ان يذكر ايات او او يعني يحاكي القرآن هذا كله معروف يعني - 01:20:04

قال وكما نقلوا الفصول والغايات اللي هي هذا كتاب آآ احد كتب آآ ابي علاء المعري وعندكم في الحاشية يعني ذكر آآ فائدة عن الكتاب وعن ابي علاء المعاري يمكن ان تقرأها. وذكر قول ابن الجوزي وقد رأي هو ابن الجوزي بيقول قد - 01:20:28

رأيت لابي العلاء المعري كتابا سماه الفصول والغايات في معارضة السور والايات على حروف المعجم في اخر كلماتي وهو غاية غاية الركافة والبرودة. فسبحان من اعمى بصره او من اعمى بصره وبصيرته. وآآ ذكر كلاما عن الذهبي. وبعض العلماء تكلم في آآ ثبوت هذا الكتاب عنه او فيما تضمنه هذا الكتاب - 01:20:46

الشاهد من الموضوع ان ابن تيمية يرى اه او يصبوب القول بان ابا العلاء المعري كتب كتابا يحاكي فيه القرآن وان هذا الكتاب فيه يعني آآ فيه ضلال وفيه زندقة الى غير ذلك - 01:21:09

طيب قال وكما نقلوا غير ذلك آآ من اقوال المعارضين له بخلافات لا يظن عاقل انها آآ مثله كما آآ فكان النقل لما يظهر فيه المشابهة والمماثلة اقوى في العادة والطباع في ذلك وارغب سواء كانوا - 01:21:25

سواء كانوا محبين او مبغضين. يعني سواء الذين ينقلون هذا. سواء كانوا محبين له راضين عنه او مبغضين له. المهم ان هو امر من شأنه ان ينقل اه طيب آآ قال هذا امر جبل عليه بنو ادم كما آآ يعلم ان علي ابن ابي طالب لو طلب رضي الله عنه لو طلب الخلافة على عهد ابي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليه - 01:21:45

وقاتل عليها لنقل لنقل ذلك الناس كما نقلوا ما جرى بعد هؤلاء. يعني يريد ان يقول الناس لم يتركوا شيئا لم ينقلوه عن الصحابة بل نقلوا دقائق الامور. فاذا كان علي رضي الله - 01:22:08

وعن وطلب الامامة والخلافة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يعني في عهد ابي بكر لكان الناس ينقلون ذلك. الناس نقلوا تفاصيل ادق من هذه فهذا يكذب الشيعة او الرافضة في ادعائهم انه يعني اراد ذلك ولكن منعه الصحابة الى غير ذلك. طيب هذا سبيل مهمة شبه هذه الفقرة مهمة في نقض الروايات - 01:22:23

والاخبار قال وكما يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو امره ان يصلي بالناس صلاتهم لنقلوا ذلك. كما نقلوا امره ابا بكر يعني آآ المفروض ابا بكر كما نقلوا امره ابا بكر انه امر ابا بكر يعني - 01:22:43

كما نقلوا امره ابا بكر وصلاته بالناس. وكما يعلم انه لو عهد له بالخلافة لنقلوا ذلك كما نقلوا ما هو دونه ده قياس الاولى يعني بل كما يعلم هيذكر هنا وقائع اخرى - 01:23:00

بل كما يعلم انه آآ لم يكن يجتمع هو واصحابه على استماع دف او اه كف اه ولا اه على رقص وزفن. الزفن اللي هو الرقص يعني آآ

ومن القصص الجميلة في كلمة الزفن هذه - [01:23:14](#)

ان ربيعة آآ ابن ابي عبدالرحمن اللي هو ربيع الرأي اللي هو شيخ الامام مالك رحمه الله الذي نقلت لكم قوله قبل ذلك اللي هو القول الجميل قال حق على من كان عنده شيء من العلم الا يضيع نفسه - [01:23:34](#)

آآ يعني كان هو الامام مالك بيحكى آآ يقول ان هو كان بيحضر درس مواظب على درس آآ ربيعة وبعد ذلك يعني قال لصاحبه سليمان يعني ايه رأيك ان احنا لا نحضر هذا الدرس؟ يعني اراد الامام ما لك ان يايه؟ يترك هذا الدرس قال يعني نحن ايه؟ نستغني عن هذا الدرس - [01:23:49](#)

لم نبق محتاجين له ونجلس احنا لوحدا في المسجد فالامام مالك رحمه الله جلس يعني اخذ جنبا جلس هو وصاحبه سليمان وربيعه دخل المسجد عشان يعطي الدرس فالامام مالك لم يعني ايه لم يحضر مع من حضروا - [01:24:12](#)
فلما ربيعة انهى الدرس اقترب من مالك وقال له كلمة يعني اه شديدة. قال لي الامام ما لك لعبت بنفسك. يعني انت بتلعب بنفسك اه زفنت وشفق لك سليمان. زفنتي يعني رقصت. يعني انت رقصت ولقيت حد يسقف لك فصدقت نفسك يعني. ارجع الى درسك. ارجع - [01:24:30](#)

والى مجلسك خلاص فاهي فرجع يعني فوqe يعني آآ فانا تذكرتها لما سمعت كلمة اللي هي الزفن اللي هو الرقص يعني. قال بل كما آآ انه لم يكن بعد الصلوات يجتمع هو وهم على دعاء ورفع ايد ونحو ذلك - [01:24:55](#)

اذ لو فعل ذلك لنقلوه بل كما يعلم انه لم يصلي في السفر الظهر والعصر والعشاء اربعا. وانه لو صلى في السفر اربعا بعض الاوقات لنقل الناس ذلك كما نقلوا جمعه بين الصلاتين بعض الاوقات. يعني كما انهم حرصوا على نقل هذه التفاصيل. لماذا لم ينقلوا هذا لو كان حدث - [01:25:10](#)

عدم نقلهم يدل على عدم وجود ذلك آآ طيب قال بل كما يعلم انه لم يكن يصلي المكتوبات وحده. بل انما كان يصليهن يصليهن في الجماعة. بل كما يعلم انه لم يكن هو واصحابه يحملون التراب في السفن - [01:25:31](#)
التيمم يعني هذا بيدع من اه يحمل الناس على ذلك يقول لهم احملاوا التراب معكم ولا يوصلون كل ليلة على من يموت من المسلمين. فيه واحد فيه بعض الناس كده يقول لك كل يوم هنصلي الجنازة على اي احد مات من المسلمين على وجه الارض. هذا ليس موجود - [01:25:47](#)

قال ولا ينوون الاعتكاف كلما دخلوا مسجدا. بعض الناس بيكتب بيكتب على المسجد مثلا آآ نية الاعتكاف وانت داخل المسجد هذا ليس اعتكافا هذا امر محدث هذا ليس اعتكافا ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كلما دخل المسجد لنقل الينا. كما نقل تفاصيل اخرى. قال بل كما يعلم انه لم يصلي على غائب غير النجاشي - [01:26:03](#)

بل كما يعلم انه لو كان دائما يقنط في الفجر. ابن تيمية يذكر لك وقائع كل واقعة من هذه الوقائع قال بها قوم. وابن تيمية يراها او امورا محدثة قال بل كما يعلم انه لو كان دائما يقنت في الفجر وغيرها بقنوت مسنون يجهر به لا لا شف لاحظ الدقة اللي بنتكلم عن القنوت - [01:26:25](#)

جهري يعني وليس الانسان يقنت في في السجود او غيره قال لنقل الناس ذلك. كما نقلوا قنوته العارضة الذي دعا فيه لقوم وعلى قوم. وكما آآ وكان نقلهم لذلك اوكد. لانه - [01:26:46](#)

كل يوم كل يوم شيء بيحصل كل يوم فكيف لا ينقلونه وكما يعلم انه لما صلى بالناس بعرفة ومزدلفة قصرا وجمعا. ولو امر آآ احدا خلفه ان يتم صلاة ولو امر - [01:27:01](#)

هو كاتب هنا في لو امر لا هي المفروض لو امر لو امر لو امر احدا خلفه ان يتم صلاته او الا يجمع معه لنقل الناس صح. الاحسن من غير واو - [01:27:19](#)

لنقل الناس ذلك. يعني لو كان النبي صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يتم الصلاة بعده. او آآ لا لا يجمع معه آآ كان هذا ينقل كما نقلوا ما دون - [01:27:34](#)

وكما يعلم انه لم يأمر الحيز في زمنه المبتدأ المبتدئات بالحيز ان يغتسلن يعني اللي هي لاول مرة يعني تأتيها يأتيها هذا الامر
اللي هو الحيز ان يغتسلن عند انقضاء يوم وليلة - [01:27:44](#)

وانه لم يأمر اصحابه ان يغسلوا ما يصيبوا ابدانهم وثيابهم من المني. وانه لم يوقت للناس لفظا معيناً لا في ولا في البيع ولا في بيع
ولا ايجارة ولا غير ذلك. كل هذه المسائل يعني ابن تيمية يرى ان قوما - [01:27:59](#)

اه قالوا بها وليس عندهم فيها حجة وان هذه الامور لو كانت ثابتة لنقلت اليها كما نقل غيرها. وهذه حجة ابن تيمية في اه بيان خطأها
الاقوال وان شاء الله سيأتي معنا قراءة كتاب القواعد النورانية لابن تيمية رحمه الله هي خلاصة نافعة جدا في ابواب الفقه سواء في
العبادات او - [01:28:18](#)

المعاملات او الايمان والنذور وستتوسع ان شاء الله في ذكر هذا. قال ولما حج حجة الوداع لم يعتمر عقيب الحج وانه لما افاض
من منى الى مكة يوم النحر ما طاف وسعى آآ اولا - [01:28:38](#)

ما طاف وسعى اولا ثم طاف ثانيا الى غير ذلك مما يطول ذكره. لاحز بقى ابن تيمية سيختم هذه القاعدة قال ومن تتبع كتب
الصحيحين ونحوها من آآ ومن تتبع كتب الصحيحين - [01:28:54](#)

ونحوها ده يعني نحو هذه الكتب آآ المعتمدة ونحوها من الكتب المعتمدة ووقف على اقوال الصحابة والتابعين. ومن قفا منهاجهم من
الائمة المرضيين قديما وحديثا علم صحة ما اورده في هذا الباب. هذا من احسن ما يكون شاب. يعني يقول لك - [01:29:10](#)
اذا تتبع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وما نقله الصحابة والتابعون علمت ان الامور التي تتوفر دواعي على نقلها ولم تنقل
هذا دليل على انها ليست موجودة اصلا. فكل من زعم انها موجودة فقد كذب - [01:29:31](#)
لأنها لو كانت موجودة لانها لو كانت موجودة لنقلت كما نقل غيرها. فلماذا؟ لو ان شخصا مثلا قال لك كان النبي صلى الله عليه وسلم
في كل دخول للمسجد ينوي الاعتكاف - [01:29:51](#)

فانت تقول له آآ لم يثبت دليل بهذا فيقول لك عدم العلم ليس علما بالعدم. تقول له لا لماذا؟ لان هذا الامر لو ثبت لتوفرت الدواعي
على نقله كما نقل الناس اشباهه بل بل ما هو دونه. واضح كده؟ طيب قال رحمه الله والمقصود هنا ان المدلول اذا كان موجودا
مستلزما لوجود دليله - [01:30:06](#)

كان انتفاء دليله دليلا على انتفائه. يعني يعني اه المدلول اذا كان وجوده مستلزما لوجود دليله يعني هذا الشيء اذا حصل لابد ان
يوجد معه دليله. فاذا لم يوجد دليله تأكدنا ان هذا المدلول ليس موجودا - [01:30:30](#)

اضرب لكم مثال كده ركزوا معي عشان تفهم الفكرة دي تصور يعني ان شاء الله احوال المثال ده يوضح لك الفكرة تصور شخص مثلا
اه يعني اه مشلول يعني اه اه ما يقدرش يمشي على رجليه ودايما بيمشي بالايه - [01:30:49](#)

بالعربية اللي هي الكرسي. الكرسي. تمام فانت متعود انك انت كل ما تأتي الى البيت تجد آآ هذا الكرسي موجود فتستدل بوجود
الكرسي على وجود الشخص في المنزل. تمام كده - [01:31:07](#)

وانت متأكد يقينا ان هذا الشخص لا يمكن ان يتحرك من مكانه الا بالكرسي فليس عنده من يعينه وليس عنده من يوصله هو ده. لازم
اذا جاء لابد ان يأتي بالكرسي. تمام كده - [01:31:27](#)

فاذا جئت مرة الى المنزل ولم تجد الكرسي تحقق عندك انه ليس موجودا في المنزل. لماذا؟ لانك تعرف انه لا يمكن ان يوجد الا
بوجود الكرسي. فاذا لم يوجد الكرسي لم يوجد هو - [01:31:44](#)

لكن هل هذا يحصل لكل الاشخاص؟ لأ لان ممكن شخص لا يوجد الكرسي لاسباب منها ان يحمله بعض الناس. فهمنا كده او يأتي على
سرير مثلا اللي هو السرير النقال اللي بيكون في المستشفيات - [01:32:01](#)

فهمنا كده يا شباب؟ فانا حاولت ان اقرب لك الفكرة. فابن تيمية خلاصة كلامه يقول ان المدلول اذا كان وجوده مستلزما لوجوده دليله
يعني لابد اذا وجد ان يوجد دليله - [01:32:15](#)

كان انتفاء دليله دليلا على انتفائه. كان طبيعي جدا اني يكون اه اه انتفاء هذا الدليل اه موجب لانتفاء المدلول. اما اذا امكن وجوده

وامكن الا نعلم فنحن دليل ثبوته لم يكن عدم علمنا بدليل وجوده دليلا على عدمه. هذه القاعدة كده اكتملت الشباب - [01:32:28](#)
لماذا؟ لانه يمكن الا نعلمه نحن لجهلنا زي مسلا هل ايه كل الناس يعرفوا اسماء البلاد لأ هل انت رحت كل البلاد اللي في الدنيا؟ لأ. هل
عدم علمك او عدم ذهابك لهذه البلد ينفي وجود هذه البلاد؟ لأ. واضح كده؟ - [01:32:53](#)

طيب لكن مثلا تصور كده شخص قال لك هناك بلد اه قوية جدا موجودة اه في هذه الدنيا من البلاد. اه مثلا من القوة اللي هي القوة
الي المسيطرة دلوقتي مثلا او اللي هي اه مشهورة - [01:33:10](#)

بالسلاح مثل امريكا مثلا وروسيا مثلا يعني واوروبا اتصور ان في شخص قال لك في بلد اخرى بنفس قوة هذه البلدان وآ لها جيش
وكذا وكذا ولكن لا نعلمها. فنقول - [01:33:26](#)

لا هذا كذب لان هذه القوة لو كانت موجودة توفرت الدواء على نقلها لك انت علمت. فلما لم تنقل تحققنا من عدم وجودها بخلاف بقى
لما يأتي شخص يقول لك ايه ده في بلد مثلا اسمها يوتيوبوري مثلا في في السويد. فانت تقول لا انا ما سمعتش بالبلد دي. يبقى البلد
دي مش موجودة - [01:33:42](#)

نقول لك لأ ممكن تكون موجودة وانت ما تعرفهاش. فهمنا كده مش يعني هناك اشياء يمكن ان ان تجهل وهناك اشياء لا تجهل.
خصوصا من اهل الاختصاص ارجو ان اكون يعني بينت هذا المعنى. قال فاسماء الله تبارك وتعالى وصفاته اذا لم يكن عندنا ما يدلون
عليها لم يكن ذلك مستلزما لانتفائها - [01:34:05](#)

اذ ليس في الشرع ولا في العقل ما يدل على ان لابد ان نعلم كل آ ما هو ثابت له تعالى من الاسماء والصفات. بل قد قال افضل الخلق
واعلمهم بالله عز وجل في الحديث الصحيح لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [01:34:26](#)

وفي الحديث الصحيح حديث الشفاعة فاخروا ساجدا فاحمد ربي بما حامد يفتحها علي آ علي لا احصيها الان. فاذا كان اعلم الخلق
بالله تعالى لا يحصي ثناء عليه ولا يعرف الان محامده التي يحمد بها عند سجوده للشفاعة - [01:34:43](#)

فكيف يكون غيره عارفا بجميع محامد الله والثناء عليه؟ هذا يؤكد ان ابن تيمية يزن كل المقالات بميزان الوحي والشرع يعني هؤلاء
الذين زعموا انهم يعرفون كل شيء عن الله. هذا قول باطل - [01:35:02](#)

قال وكل ما له من الاسماء الحسنى فانه داخل في محامده وفيما يثنى عليه. واذا كان كذلك فمن كان بما له من الاسماء والصفات اعلم
واعرف كان بالله اعلم واعرف. بل من كان باسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته اعلم كان بالنبي صلى الله عليه وسلم اعلم -

[01:35:17](#)

كلما يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من شمائله وخصائصه وافعاله يكون اعلم به بلا شك آ غير الشخص الذي لا يعرف عنه الا
انه رسول الله وخلص. صلى الله عليه وسلم - [01:35:37](#)

قال فليس من علم انه نبي كمن علم انه رسول. ولا من علم انه رسول كمن يعلم انه خاتم الرسل. ولا من علم انه خاتم الرسل كمن علم
انه سيد ولد ادم - [01:35:50](#)

ولا من علم ذلك كمن علم ما خصه الله به من الشفاعة والحوض والمقام المحمود والملة يعني ملة الاسلام. وغير ذلك يعني جعله النبي
الخاتم وغير ذلك من فضائله صلى الله عليه وسلم. وليس كل من جهل شيئا من خصائصه يكون كافرا. بل كثير من المؤمنين لم يسمع

بكثير من فضائله وخصائصه - [01:36:00](#)

فكذلك ليس كل من جهل بعض اسماء الله وصفاته يكون كافرا. اذ كثير من المؤمنين لم يسمع كثيرا مما وصفه به رسوله. واخبر به
عنه فهذه الوجوه ها نقف هنا عشان نشرح الفائدة. يعني يقول ان بعض الناس يعني بعض الناس لا يعلم كل آ يعني آ كل او يعني -

[01:36:20](#)

هناك مثلا اسماء وافعال نقلت عن الله سبحانه وتعالى. العزيز الحكيم السميع البصير شديد العقاب ذي الطول. الى اخر ما اه ذكره الله
سبحانه وتعالى عن نفسه من الاسماء والافعال - [01:36:40](#)

فهل كل الناس يعرفون كل هذا الذي ذكر في القرآن؟ فضلا عن ان يعرفوا كل ما جاء في السنة او ان يفقهوا معانيه. لأ فابن تيمية

بيقول ليس من غاب عنه بعض العلم عن الله يكون كافرا. واضح؟ لكن هناك اصل عام هو ان يعرف ان الله هو الرب هو الله -

[01:36:52](#)

حق لكن قد يجهل بعض اسماء الله وقد قد لا يعرف مثلا ان الله ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر او ان الله يجيء يوم

[01:37:11](#) القيامة للفصل بين العباد -

في هذه الاية تغيب عنه لكنه يعرف اجمالاً الدين فهذا مؤمن بما معه من الايمان لكنه لا يتساوى مع من يعرف هذه التفاصيل قال رحمه الله فهذه الوجوه ونحوها مما تبين تفاضل الايمان الذي في القلب. واما تفاضلهم في الاقوال والاعمال الظاهرة فلا - [01:37:21](#) فيشتبه على احد والله اعلم. يعني هذا يعني تفاضل المؤمنين آآ في العمل الظاهر هذا بين. ما هو واضح جدا. يعني من يجتهد في

العبادة ويترك ويترك المكروهات والمشتبهات. غير الشخص الذي يقع في شيء من ذلك - [01:37:40](#)

واضح فكل معنى في الايمان يتفاضل الناس فيه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا. نقف هنا يا شباب. وان شاء الله غدا نكمل في الكتاب - [01:37:55](#)

وانا اردت ان اه ننجز هذا الكتاب كاملاً ثم بعد ذلك ايه نكمل ما بقي لنا من اه درس صحيح اه مسلم وبعده ان شاء الله سيكون عندنا

آآ يعني من كتب ابن تيمية وكذلك من آآ كتب علوم الحديث لعلنا ندخل في كتاب جماع العلم للشافعي وهو يتكلم عن - [01:38:10](#)

اخبار ونقض شروط المتكلمين من المعتزلة وغيرهم في تثبيت الخبر آآ الشروط التي يعني تحججوا بها في انكار آآ سنة النبي صلى

الله عليه وسلم او او العمل ببعض الاحاديث - [01:38:29](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الاخ اللي بيقول كيف اتواصل آآ آآ ابعت رسالة في على

المانجر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:38:43](#)